

تفسير البغوي

أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَّوْكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ^ج
أَتُخْشَوْنَهُمْ^ج فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

ثم حض المسلمين على القتال ، فقال جل ذكره : (ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم)
نقضوا عهودهم ، وهم الذين نقضوا عهد الصلح بالحديبية وأعانوا بني بكر على قتال خزاعة
. (وهموا بإخراج الرسول) من مكة حين اجتمعوا في دار الندوة ، (وهم بدءوكم)
بالقتال ، (أول مرة) يعني : يوم بدر ، وذلك أنهم قالوا حين سلم العير : لا ننصرف
حتى نستأصل محمدا وأصحابه . وقال جماعة من المفسرين : أراد أنهم بدؤوا بقتال خزاعة
حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . (أتخشونهم) أتخافونهم فتركون قتالهم ؟ (فالله
أحق أن تخشوه) في ترك قتالهم ، (إن كنتم مؤمنين) .